



اللذة الفنية لدى ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر

The Artistic Pleasure For Iben Tabatba in His Book Caliber of Poetry

محمد بلمكي¹، بوعلام بوعامر²

1- جامعة غرداية الجزائر

belmekkimed28@gmail.com

تاريخ القبول: 2019-05-27

تاريخ الاستلام: 2018-11-19

المخلص -

يهدف هذا البحث إلى إدراك ابن طباطبا العلوي (322هـ) للقيمة التأثيرية لأسلوب الشعري وما يحدثه في المتلقي من إثارة للذة واستفزاز للذهن والأحاسيس معا، ليمرر الإدراك الجمالي الذي يصاحب عملية التذوق عند المتلقي من خلال كيفيات وآليات مختلفة كالمجاز الشعري واللمحات الفنية. كما يتعرض إلى فكرة التعريض الخفي والإيحاءات غير المباشرة كالاستعارة والكناية والتي هي أشد تأثيرا في المتلقي لما تحدثه من لذة وممتعة عند إدراك سر جمالها.

الكلمات المفتاحية -

اللذة، المتلقي، الذوق العربي، الجمال.

Summary -

This Research Aimed To Realization Of Ibn Tabatiba Al Alaoui (322 Century) The Value Of Poetic Style And What It Does In The Receiver From Excitement And Provocation To Mind And Sensations Both, To Show The Beauty Realization That Accompanies The Tasting Process At Receiver Through The Different Mechanisms Like Poetic Metaphor, It Also Exposed The Hidden Exposure Idea And Indirect Suggestions Like Metaphor Metonymy Which Have A Most Effect At Receiver For What Have Pleasure When Realizing The Secret Of Her Beauty .

Key Words -

The Pleasure, Receiver ,Arabic Taste, Beauty .

مقدمة

إن قضية الجمال من القضايا التي طالما تناولها الفلاسفة والأدباء في بحوثهم ومؤلفاتهم منذ أرسطو وأفلاطون إلى يومنا هذا، ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى أن الجمال هو ذلك الأسلوب الذي يعبر عن معان لا يمكن تلمسها إلا من خلال لغة الوجدان والمشاعر، تلك اللغة القائمة على التذوق والانفعال، المسببان للذة في مختلف صورها وأشكالها. إن الذوق الجمالي هو أساس نقد الشعر، وأول شرط من شروط نجاح القصيدة، وما الحديث عن اللذة والمتعة إلا حديثا عن جمالية هذا الأسلوب ووجه من وجوه تطعيم هذا الخطاب العادي بأساليب الإمتاع والتلذذ التي تعدل به نحو الأدبية والشعرية، والتي تضمن خلود النص.

إنه النص الذي يأخذ بلب المتلقي، ويكون أكثر إيغالا في دخيلته، فيبحث في نفسه متعة جمالية واستفزازا للقلب، حسب تعبير أسامة بن منقذ. وقراءة النص على هذا النحو تقتضي بالأساس قارئاً يمتلك آليات المقاربة الفنية والتذوقية، أو ما اصطلح عليه ((بالقراءة الجمالية))؛ وهي قراءة تصحبها متعة تتجلى في الكشف عن المفاجآت الممتعة التي تتخفى وراء الألفاظ التي تنسج النص وتصنعه، هذا الكشف حين يتحقق لقارئ ما تصبح المتعة لديه كبيرة، حيث كلما تكشف لديه معلم من معالم هذا النص المقروء، تضاعفت لديه هذه اللذة، ليصير في لحظة ما مشاركا لمؤلفه في إبداعه، و ابن طباطبا العلوي (ت 322 هـ) يعتبر من أوائل نقّاد القرن الرابع الهجري بكتابه عيار الشعر، وهو الكتاب الذي حاول أن يكون فيه مُنظراً في فنّ الشعر وطرائق تلقيه وإبداعه وصناعته، أكثر من أن يكون ناقدا تطبيقياً لأحد الشعراء، مبتعدا عن الانغماس في قضايا النقد الأدبي المتداولة في عصره، رغم أنه كان يقول رأيه في معظم تلك القضايا، مثل قضية السرقات، واللفظ والمعنى، والطبع والصناعة، ولكن ما يُميّز هذه الآراء هو طابع

الجدّة والتدقيق، انطلاقاً من تأكيده ضرورة الانسجام بين مكونات النص، وهو ما أشار إليه ناقدنا بعملية النسخ المرادفة لعملية النظم، ليبليغ النص غايته الجمالية، معتمداً في ذلك على ذوقه المرفه وممارسته قول الشعر، وتتبع مواطن الجمال فيه، حتى عدّه الباحث عيسى العاكوب في كتابه الموسوم بـ التفكير النقدي عند العرب من النقاد الجماليين، عندما تحدث عن ملكة الحكم الجمالي.

لكن الشيء الملفت للانتباه عند ناقدنا، أن ملكة الحكم الجمالي عنده تنحاز عن المعتاد الذي يصف عمليات القراءة المتجهة من الملتقى إلى النص، إلى وصف عملية المتعة التي يمارسها النص على القارئ، والأثر الذي يحدثه فيه، إنها المتعة الجمالية المحضة الناشئة عن وقوع هذا العمل الفني على قارئه.

هذا التفاعل الحاصل بين القارئ والنص، هو ما يعرف في الدراسات الحديثة (بجمالية التجاوب).

وقد رمت في هذه الورقة البحثية الموسومة بـ . اللذة الفنية لدى ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر، الإجابة عن التساؤلات الآتية .

. كيف تناول ابن طباطبا اللذة الناتجة عن تذوق الشعر وتحقيق المتعة

للمتلقي؟

. ما مقدار الشعور بالقيمة الجمالية لهذا العمل الفني، وما مقدار تأثيره في

هذا المتلقي؟

- وعن هذه الإشكالية تتفرع أسئلة جزئية أخرى هي :

- ما مفهوم اللذة وما أنواعها ؟

- هل الذوق الجمالي يعتبر معياراً من المعايير النقدية في تراثنا النقدي؟.

- وهل اللذة الفنية تعتبر منهجاً قرائياً عند ابن طباطبا ؟ إن كانت

كذلك ما هي مسبباتها؟

- مفهوم اللذة.

إن اللذة كما وردت في لسان العرب: في مادة لذّ. اللذة نقيض الألم واحدة اللذّان لذّة ولذّ به يلدّ لذّا ولذاذة والتدّه والتدّ به واستلذّه عدّه ولذينا ولذذت الشئ بالكسر لذاذا ولذاذة واللذيد واللذوى كلّهُ الأكل والشرب بنعمة... ولذّ الشئ يلدّ اذا كان لذينا، وقال (رؤبة) لذّت أحاديثُ الغويّ المبدع أي استلذّ بها (1). (ابن منظور)

وعليه فالمعنى اللغوي لمصطلح اللذة يجمع بين اللذة الحسيّة المتمثلة في التلذذ بالطعام والشراب ولذّة النظر ونحوه، وهذا المعنى هو ما عبّر عنه القرآن الكريم عند حديثه عن جزاء أهل الجنة مقرّبا إليهم بعض الصور الغيبية ، باستخدام صور حسيّة في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ (2)، وفي قوله تعالى: ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (3)، وقوله تعالى كذلك: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَلَذَّةٌ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (4).

أما في المعاجم الحديثة فقد جاء في المعجم الأدبي .. (لذة Plaisir)

1- انفعال سارّ متأت عن إشباع ميل من الميول، واللذة مرتبطة بصاحبها ومتبدلة حسب حالاته، وهي أيضا لا تثبت بعد الامتلاء منها، وتتلاشى مع تلاشى التوتّر المتولد عن الحاجة اليها.

2- لا تنفصل اللذة عن الرغبة كما أنّ الألم لا ينفكّ عن النفور والكراهية ...،

3- تتأتى اللذة عن إشارة عصبية يولدها عامل مادي أو نفسي كالنّجاح في أحد الامتحانات أو التغلب على صعوبة، وقد خصّ فرويد اللذة بدور حيوي نفسي في غاية الأهمية. (5) (عبد النور جيور، 1984)

وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، أن مذهب اللذة "مذهب أخلاقي يرى أنّ دوافع النشاط الإنساني تنحصر في التماس اللذة وتجنب الألم، فاللذة هي الخير الأسمى"⁽⁶⁾. (وهبة مجدي، 1964)

واللذة بمفهومها النفسي هي انفعال مفرح يجلب السعادة إلى نفس وروح المُلتذّ بها، وهذا يتوافق تماما مع ما ورد ذكره حول مبدأ اللذة؛ على أنها مذهب أخلاقي؛ وعليه فإن مصطلح اللذة مرتبط بالخير والكمال، والشعور بهذا الكمال هو جوهر اللذة.

2. أنواع اللذة:

جعل الدكتور سعد الدين كليب اللذة في ثلاثة أنواع وهي: "اللذة الحسية واللذة المعنوية العقلية، واللذة الروحانية"⁽⁷⁾. (سعد الدين كليب، 1996)

وقال ابن سينا: "اللذة هي إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمالٌ وخيرٌ من حيث هو كذلك"⁽⁸⁾. (جميل صليبا، 1969)

والمقصود بالإدراك العلم، وبالنيل التكيّف، فإنّ الإدراك من غير تكيّف لا يؤلّد اللذة.

ونحن حسب اطلاعنا على بعض منطري فلسفة الجمال نجعلها في نوعين.

اللذة المادية واللذة المعنوية.

واللذة بشكل عام لا تقتصر على الجانب المادي فقط، بل إن لها جانبا روحيا نفسيا أيضا، وهو ما أكد عليه الباحث سعد الدين كليب في كتاب «مدخل إلى الفكر الجمالي عند العرب» حيث يقول: «ارتباط اللذة بالمحبة حيث يتم التوكيد. أنّ كل لذية محبوب بالضرورة وأنّ كلّ محبوب هو لذية بالضرورة أيضا»⁽⁹⁾. (سعد الدين كليب، 1996)

أ - اللذة المادية:

إن الحواس التي يتمتع بها الكائن الحي هي حواس جمالية، تناسب كل حاسة العضو الحاس والملتذ بها، وهذه اللذائذ الخمس: هي اللذة البصرية، اللذة السمعية، اللذة الشمية، اللذة الذوقية وأخيرا اللذة اللمسية، وهي كلّها لذائذ

ذات بُعد جمالي، فليس ثمة حاسة جمالية وأخرى غير جمالية وهو ما أشار إليه علماء الجمال المعاصرون "وليس ثمة موضوع محسوس غير جمالي من حيث المبدأ، فالجمال موجود في المبصرات، والمسموعات، والمتذوقات والملموسات، وهذه المتذوقات ذات بُعد جمالي تتأثر به الحاسة الخاصة بكل موضوع من الموضوعات"⁽¹⁰⁾. (سعد الدين كليب، 1996)

أما اللذة المتعلقة بقضاء الشهوات والرغبات فهي تخلو تماماً من أية لذة جمالية لأنها لذة مركزة في عضو معين من أعضاء البدن على نحو لذة الطعام والشراب في اللسان.

ب - اللذة المعنوية واللذة الروحانية:

يقول سعد الدين كليب: "إن اللذة المعنوية العقلية الناجمة عن غلبة الطابع الديني، أو الأخلاقي، أو المعرفي الفلسفي هي لذة جمالية ولا يمكن أن تكون شيئاً آخر، ولعل غلبة أحد هذه الجوانب هو ما يجعل هذه اللذة جمالية"⁽¹¹⁾. (سعد الدين كليب، 1996)

- أما اللذة الروحانية والتي هي أرقى وأشرف اللذات جميعاً وأبقاها على الدوام لتعلقها بالروح الإلهية؛ "فالتنعم بهذه اللذة هو في طبيعته تنعم بالذات الإلهية من جهة، وبالعودة بالجواهر الروحاني في الإنسان من جهة أخرى، وهذا ما يسوغ ذلك السعي وذلك التغني الرائع الذي يطلقه كل من الفلاسفة والمتصوفة بهذه اللذة. التي هي لذة جمالية صرفة حيّة، ويستخدم الفارابي مصطلح الاغتراب للتعبير عنها"⁽¹²⁾. (الصديق حسين، 2002)

اللذة الروحانية إذن هي لذة بكمال الله، وجماله، وجلاله، وبهائه وهو ما جعلنا نؤكد أن هذه اللذة هي لذة جمالية ولا وجه آخر لها.

وعليه فاللذة الحقيقية "هي اللذة التي تتوفر فيها عناصر الحس وعناصر الذهن معا وعلى هذا فإن الجمال يعود الى عالمين في وقت واحد. عالم الحواس وعالم الذهن، وهذا ما يدل على حالة الاتحاد بين النفس والجسد"⁽¹³⁾. (عوض رياض، 1994)

- أما اللذة التي لها اتصال وثيق ببحثنا فهي تلك اللذة المتأتية عن عملية الإبداع الفني. أي اللذة الفنية والتي جاء في تعريفها ما يلي:

"إنَّ كلّ ما يبعث في الإنسان لذة يولّد فيها عددا من الأخيلا والمفهومات، فإذا كان فنّانا عبّر عنها بالتقنية التي يجيدها، لذلك ركّز عدد من المنظرين على هذه اللذة كينبوع من ينابيع النتاج والابتكار، والعمل الفني نفسه هو عملية مضيئة ترهق صاحبها حتى اذا ما تم عمله غرقت نفسه في بحر من اللذة الاكتفائية"⁽¹⁴⁾. (عبادة شكري محمد، 1986)

إن عملية الإبداع هي ممارسة تخيلية قادرة على تحقيق لذة جمالية في نفس المبدع والمتلقي في آن واحد وهذه اللذة تتسم بأنها لذة شاملة، تشمل الروح والجسد معا "فهي حسية لأنّ الحواس كالسمع والبصر هي التي تلتذ أولا بالموسيقى والشعر والتّصوير ثم تنتقل معانيها التخيلية إلى قوّة المتخيّلة التي تلتذ هي الأخرى بها ، لما لهذه المعاني من محاكاة للشّمائل والخصال المعنوية، ومن محاكاة للنفوس التي هي جواهر روحانية، أي المخيّل تلتذّ بما هو معنوي وروحاني في معاني الفنون"⁽¹⁵⁾ (الصادق حسين، 2002) وبهذا فإنّ السبب الرئيس في حدوث هذه اللذة يكمن في عملية المحاكاة والتخييل "إذا كان سبب الكمال الفني يكمن في التخييل والمحاكاة فان سبب اللذة الفنية يكمن فيهما ايضا"⁽¹⁶⁾ (سعد الدين كليب، 1996). فبالمحاكاة يتم وعي الواقع والعالم الانساني، وبالتخييل يتم تعميق هذا الوعي والمعرفة.

اللذة الجمالية والذوق العربي:

فطن العرب القدامى إلى الجمال معتمدين في ذلك على مقدرتهم الذاتية على تذوّق جيّد الأشياء، وفي الشّعْر على الخصوص، والاحتفاء به ونعته بما جمل وحلا من الأوصاف والمصطلحات، ومن ثمة ظهرت عدّة مصطلحات وألفاظ ترتبط بجيّد الشعر، فقد جاء في العيار المعاني التالية: «الطبع، الذوق، العذوبة، الجزالة، الحلاوة، اللذة، الحسن، القبيح، المواقع، الهوى، الفهم الثاقب،

الارتياح، الاهتزاز، القبول، الأنس، النفس، الطرب، البلاغة، الفصاحة، اللطف، الملاءمة، الاستقبال، الألف، الابتهاج، الحيلة والإبداع ...»⁽¹⁷⁾ (ابن طباطبا، 1956)

-لقد أكد ابن طباطبا من خلال هذه المصطلحات، النقدية، والجمالية صراحة أن البعد الجمالي من أهم مستلزمات العمل الشعري وأبرز غاياته.

كما أكدت كتب البلاغة والنقد لزوم اتصال الكلام بعدة صفات منها التناسق، والانسجام وحسن النظم والتأليف، وانعدام التنافر ومناسبة المقال والمقام... وجماع هذه الأدوات كمال العقل الذي به تتميز الأضداد، ولزوم العدل، وإثار الحسن واجتناب القبيح ووضع الأشياء مواضعها⁽¹⁸⁾. (ابن طباطبا، 1956)

ومنهم من يرى أن ملازمة الجمال للشعر أمر لا محيد عنه. فهذا ابن الأثير يقول "والمعول عليه في تأليف الكلام من المنثور والمنظوم. إنما هو حسنه وطلاوته، فإذا ذهب ذلك عنه فليس بشيء"⁽¹⁹⁾ (ابن الأثير)

هذه المظاهر الجمالية نالت كامل اهتمام العرب، من نقاد وفلاسفة وشرّاح دواوين "فتقصّوا أسرارها، واستخرجوا قواعدها وجمعوها في فصول وأبواب تُعرف بين علومهم بعلم البلاغة؛ وهو علم واسع لا بد منه لمن أراد النطق الجميل بلسانهم والتعبير المؤثر بلغتهم وعلى طرائقهم الأصولية التقليدية"⁽²⁰⁾. (الخطيب القزويني، 1988)

لأن البلاغة تروم إيصال المعنى إلى قلب السامع في أحسن صورة من الألفاظ، "ثم إن المعنى يظل مكشوفاً عارياً ما لم يتم تنميق صورته بحسن التأليف وروعة اللفظ وبراعته"⁽²¹⁾.

كما برزت الوظيفة الجمالية في الكتابات العربية في القرنين الرابع والخامس الهجريين عن طريق الفلاسفة مثل الفارابي (ت339) وابن سينا (ت428) حيث ركّزا على أهمية اللذة بوصفها وظيفة أساسية للشعر فضلاً عن مهمة أخرى فيها متعة ولذة وهي الوظيفة الجمالية.

أما في النقد الحديث فيرى محمد القاسمي بعد دراسته النظرية الشعرية عند حازم "أن التعجيب من أهم الأسس الجمالية في العمل الفني عند حازم، بعد مبدأ التناسب، والشعر الكامل عنده هو الذي تلتقي فيه هاتين الخاصتين -التناسب والتعجيب- لتشكل في النهاية جوهر القول الشعري"⁽²²⁾. (محمد القاسمي، 2002)

كما تطرّق الباحث شكري المبخوت لعلاقة التعجيب بالبعد الجمالي للنص الشعري وفي الخطاب النقدي قائلاً "يدل مفهوم الإمتاع في نهاية الأمر على أن النص لا يُؤدّب فحسب، بل يؤدي وظيفة أخرى ملازمة للتأدّب، اصطلاحاً عليها بالوظيفة الجمالية فهو يلبي حاجة تتعدى الضروري الاجتماعي لتلامس مجال النفس التوّاقة إلى اختراق المألوف والمتشوّقة إلى الخفيّ المجهول"⁽²³⁾. (شكري المبخوت، 1993)

ولم يتردّد الدكتور حسين الواد في وصف تذوّق العرب للشعر، وحتى النثر وتلذّذهم بما يهز نفوسهم منه ويعلق بقلوبهم وتهتز معه أحاسيسهم بأنه مجرد (تجربة جمالية).

ومع الخطاب القرآني «المعجزة البيانية»، وما فيه من التأثير في النفوس، وردّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: (ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن)⁽²⁴⁾ (ابن نباتة المصري) وقد ذهب ابن الأنباري في شرحه لهذا الحديث قائلاً: "أراد عليه السلام القول من لم يتلذّد بالقرآن ويستحلّه ويستعذب تلاوته كاستحلاء أصحاب الطرب الغناء والتذاذهم به، ويسمى ذلك تغنياً"⁽²⁵⁾ (ابن نباتة المصري)

-اللذة الفنية عند ابن طباطبا.

يعد ابن طباطبا العلوي (322 هـ) من أوائل النقاد في ق 4 هـ بكتابه عيار الشعر، وهو الكتاب الذي حاول أن يكون فيه منظراً في فنّ الشعر وطرائق صناعته، أكثر من أن يكون ناقداً تطبيقياً لأحد الشعراء، مبتعداً عن الانغماس في قضايا النقد الأدبي؛ ولكن ما يميّزها هو الدقة والتجديد انطلاقاً من

تأكيد ضرورة الانسجام بين مكونات النص ليبلغ غايته الجمالية، و ما تجدر الإشارة إليه هو أن ابن طباطبا شاعر وناقد اختص بمنهجية اختلف فيها عن غيره فهو شاعر مطبوع يقول الشعر ويمارسه، وليس كغيره من علماء اللغة الذين لا يعنيه من الشعر غير صياغته اللغوية وقواعده النحوية، ولكنه كان يتلمس ويتبع مواطن الجمال الفني والذوق الحسن في الشعر، حتى عدّه الباحث (عيسى العاكوب، من بين النقاد الجماليين عندما يتحدث عن ملكة الحكم الجمالي)⁽²⁶⁾. (علي عيسى العاكوب، 1997)

وعلى الرغم من أن كتاب عيار الشعر يدور بدوره حول أركان العملية الإبداعية الثلاثة (الشاعر. انتاج الشعر، وتلقيه). "ولعلّ درجة المشاركة والتفاعل بين المبدع والنص، والمتلقي تتحدّد وفقاً لاستعداد المتلقي من الناحية النفسية، والثقافية، بهذا فالقارئ يتلقى النص ويفهم دلالاته على قدر استعداده"⁽²⁷⁾. (شكري عياد، 1986)

وعليه فإنّ اللذة الفنيّة والمتعة الجمالية التي تبهر المتلقي وتجذبه إلى هذا العمل تتفاوت درجتها من قارئ إلى آخر حسب الثقافة التي يتمتع بها كل واحد⁽²⁸⁾. (رولان بارت، 1988)، ويقول عنها الدكتور سوييف بالثقافة الفنية التي يهتم بها نوع خاص من المتخصصين فيقول: "وأما عن الثقافة الفنية فإنها تمد المرء بما يمكن أن يسمى إطاراً يساعد على تنظيم التلقي للعمل الفني، وبذلك تزيد قدرتنا على التذوق، وكلما ازدادت ثروتنا الفنية ازدادنا قدرة على تذوق الأعمال الفنية بكل ما في الكلمة من معنى دقيق"⁽²⁹⁾. (مصطفى السوييف، 1959)

تلك الثقافة التي تساعد القارئ على سرعة الاستجابة للنص والتفاعل معه، وإدراك نواحي الجمال فيه .

إنّ منهج التلقي عند ابن طباطبا ينحرف عن المعتاد الذي يصف عمليات القراءة المتّجهة من الملتقى إلى النص، إلى وصف عملية السطوة التي يمارسها النص على القارئ، والواقع الذي يحدثه فيه، "فمنهج القراءة عند ابن طباطبا هو (لذة النص) إنّّه المتعة الجمالية المحضة الحاصلة عن تأثير العمل الأدبي على

قارئه"30، وهو يجذبه إليه بمكوناته الجمالية. حيث يقاس مقدار هذا الجمال بالأثر الناتج عن ذلك الورود، ووقعه على القارئ " فعيار الشعر أن يورد على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو واف، وما مجّه ونفاه فهو ناقص، والعلّة في قبول الفهم الناقد للشعر الحسن الذي يرد عليه، ونفيه للقبیح منه واهتزازة لما يقبله، وتكرهه لما ينفيه وأنّ كل حاسة من حواس البدن إنما تتقبل ما يتصل بها مما طبعت له ، إذا كان وروده عليها ورودا لطيفا، باعتدال لا جور فيه، وموافقة لا مضادة معها"⁽³¹⁾. (ابن طباطبا، 1956)

إنّ النصّ الجميل الذي يقبله القارئ، فيبعث في نفسه متعة جمالية "فيلتذ الفهم بحسن معانيه، كالتذاذ السمع بمونق لفظه"⁽³²⁾ (ابن طباطبا، 1956)، حيث يأخذ بلبّ الملتقى ويؤثر فيه، بالمعاني والألفاظ وهو الذي يستفزّ القلب فيتأثر ويلتذّ به، إنه النص الذي كلما قرأناه أثار فينا رغبة ولذة في الاستزادة، وحصلت لدينا متعة وإفادة وأحسّنا من خلاله إنّنا مشدودون إليه شداً إنّ النص الذي يمارس سطوته على السامع، فيؤدي الى التذاذ، أو النفور منه.

"فإذا كان الكلام الوارد على الفهم منظوما مصفى من الكدر العيّ، مقوّمًا من ورود الخطأ واللحن. سالما من جور التأليف موزونا بميزان الصواب لفظا ومعنى وتركيبا، اتّسعت طرقة، ولطفت موالجه، فقبله الفهم وارتاح له وأنس به، وإذا ورد عليه على ضد هذه الصّفة، وكان باطلا محالا مجهولا انسدت طرقة ونفاه واستوحش عند حسه به، وصدئ له وتأذى به كتأذى سائر الحواس بما يخالفها"⁽³³⁾. (ابن طباطبا، 1956)

إن تركيز ابن طباطبا على هذا المنهج، هو ما يجعله يتجاوز نقاد عصره في هذا الرأي، ليؤكد من خلاله أن لذة النص هي ذلك الحوار القائم بينه وبين متلقيه. والأثر العقلي الجمالي الناتج عن هذا التفاعل هو الذي يدعم في الوقت نفسه الحكم الجمالي عليه.

لقد استخدم ابن طباطبا مصطلح اللذة كوظيفة أساسية للشعر، ليعبر من خلالها عن الإدراك الجمالي الذي يصاحب عملية التذوق، "وللأشعار الحسنة على اختلافها مواقع لطيفة عند الفهم لا تحد كقيمتها كمواقع الطعوم المركبة الخفية التركيب اللذيذة المذاق، وكالملمس اللذيذة الشهية الحس، فهي ثلاثمه اذا وردت عليه؛ أعني الأشعار الحسنة للفهم، فيلتذها ويقبلها"⁽³⁴⁾.
(رانية محمد شريف صالح العرضاوي ، 2011)

واللذة عند ابن طباطبا لذات منها الحسبة ومنها العقلية.

1- اللذة الحسية: "وهذه اللذة متصلة بالمجال الإدراكي للحواس، وهو ورود النص الشعري على الملتقى واستقباله له، وذلك بادراك صور المحسوسات الواردة في النص بوساطة القوى الحسية الإدراكية، وهو ما نسميه بالمتلقي الحسي"⁽³⁵⁾.
(رانية محمد شريف صالح العرضاوي ، 2011)

فورود كلمات الشعر على سمع المتلقي يعني وقوعها على قواه الحسية الإدراكية الباطنية عبر قنوات الإدراك الحسية الخارجية أو الظاهرية (الحواس الخمس) المتمثلة في المادة الشعرية المطروقة بما تتضمنه من تصوير حسي ينحصر في خمس صور هي:

1- الصورة البصرية؛

2- الصورة السمعية؛

3- الصورة الشمية؛

4- الصورة اللمسية؛

5- الصورة الذوقية،

إن اللذة الحسية متصلة بالمجال الإدراكي للحواس، فتلقى في نفس السامع من نغور أو إقبال، وهو ما أشار إليه ابن طباطبا في قوله:

"إنَّ كلّ حاسة من حواس البدن انما تتصل بما يتصل بها ممّا طبعت عليه، إن كان ورودها عليها وروداً لطيفاً باعتدال لا جور فيه، و بموافقته لا مضادة معها فا لعين تألف المرأى الحسن وتتقذى بالمرأى القبيح الكريه، والأنف يقبل المشم الطيب ويتأذى بالمنتن الخبيث، والضم يلتذ بالمذاق الحلو ويمج البشع المرّ، والأذن

تتشوّق للصوت الخفيض الساكن، وتتأذى بالجهر الهائل، واليد تنعم باللمس اللين الناعم وتتأذى بالخشن المؤذي، والفهم يأنس من الكلام بالعدل الصواب الحق، والجائز المعروف المألوف⁽³⁶⁾. (ابن طباطبا، 1956)

في هذا النص يتصور كيفية تلقي الشعر المبنية على ضرورة فهمه، فلا يتأثر المتلقي بشيء لا يفهمه، وقبول الفهم عنده لا يختلف عن التذاذ الحواس الأخرى، "وللأشعار الحسنة على اختلافها مواقع لطيفة عند الفهم لا تحدّ كفيّتها كمواقع الطعوم المركبة الخفية التركيب اللذيذة المذاق، وكامللمس اللذيذة الشهية الحس، فهي تلائمها اذا وردت عليه؛ اعني الأشعار الحسنة للفهم فيلتذها ويقبلها"⁽³⁷⁾. (ابن طباطبا، 1956)

ولعل أجمل فهم لهذه المسألة عند ابن طباطبا هو ربطه بين المجاز الشعري واللمحات الفنية التي تجبر القارئ أو المتلقي على الانجذاب والتفاعل مع الشعر، وتستفز ذهنه وأحاسيسه معا.

1 - مسبيبات اللذة الفنية عند ابن طباطبا.

لقد ذكر ابن طباطبا أنّ التعريض الخفي والإيحاءات البعيدة غير المباشرة هي أشد تأثيراً في المتلقي، حيث تحدث لديه لذةً واستفزازاً حينما يبحث وينقب عن سرّ جمالها الخفي "... والتعريض الخفي الذي يكون بخفائه أبلغ في معناه من التصريح الظاهر الذي لا ستر دونه"⁽³⁸⁾. (محمود درابسة 1995). إن هذا الغموض الناتج عن التعريض والكنائية؛ ميزة أسلوبية جمالية في النص إذ بواسطتها يُعرف القارئ المثالي من القارئ المستهلك، وفي هذا يقول الباحث عبد السلام عبد العالي " فقد استحسن ابن طباطبا الغموض في موضعين اثنين من كتابه لا ثالث لهما أولاً: التعريض الذي يكون بخفائه أبلغ من التصريح الذي لا ستر دونه وأما الموضوع الثاني الذي استحسن فيه الغموض فليس يرجع الأمر فيه إلى الصياغة التعبيرية، بقدر ما يرجع الى المضمون الفكري والمرتبط بالعادات التي اندثرت، ولعل هذا الخفاء الناشئ من التعريض والكنائية، وبعض صور المجاز مع القرب من المشابه في بعضها الآخر من استعارة وتشبيه، قد يصنع

عملا فنيا ممتازا؛ فذكر هذه الأمور الخفية التي يزداد الشعر فيها غموضا جائزا ولا عيب فيه علي الشاعر ما دام يشير الى الأمور الغامضة التي تضمّنّها والتي يمكن أن تُعرف ويعرف بها فضل قارئها"⁽³⁹⁾. (عبد السلام عبد الحفيظ عبد العال، 1987،

فابن طباطبا مع الغموض الجمالي، وليس مع الحكايات المغلقة والإشارات البعيدة المنال، فهو يدعو القارئ المثالي الى التفتيش والتنقيب عن المعنى الخفي الغامض، ولكنه يشترط على صاحب النص ومبدعه أن يشير إليه وما على القارئ الا متابعة الإشارات محاولا استنطاقها وفكّ مغاليقها ورموزها للكشف عن هذا المعنى.

وظيفة الشعر وكفاية المتلقي:

يبدو أن الوظيفة الأساسية والرئيسية للشعر بوصفه فناً من الفنون الإنسانية الأخرى، مثل الموسيقى وضروب النثر الفني والرسم هو توصيل اللذة. فاللذة كما يقول رولان بارت: "تشكل قوة هائلة وطاقة متجددة في العمل الفني"⁽⁴⁰⁾. (رولان بارت، لذة النص، 1980)

لذا فان اللذة هي مهمة الشعر وغايته الأساسية اذا تمنحه خصوصيته كعمل فني جمالي؛ حيث يتوجّه الشاعر بعمله هذا الى المتلقي القارئ أو المستمع فينضّل له ويضطرب ويتأثر ولعل مقدار هذه اللذة والنشوة وقيمتها الجمالية تتفاوت عند المتلقين بحسب قدراتهم الثقافية والمعرفية "فكلما ازداد حجم الثقافة كلما كبرت اللذة وتنوعت"⁽⁴¹⁾. (رولان بارت، لذة النص، 1980)، ويواصل قائلا: "نص اللذة هو الذي يقنع، ويفعم، ويمنح الغبطة، هو الذي يأتي من الثقافة ولا ينفصل عنها، وهو الذي يرتبط بممارسة مريحة للقراءة" وما يستنتج من كلام بارت أنه يعوّل كثيرا على عنصر الثقافة ويعتبره عنصرا مهما ولا غبار عليه في مثل هذه النصوص، ولتحقيق هذه اللذة يضع ثلاثة شروط هي:

. أن يكون النص من الثقافة نفسها لكل من المبدع والمتلقي، ولا ينفصل عنها بأي حال من الأحوال.

. أن يربط هذا النص القارئ بنوع من الراحة أثناء عملية القراءة، فلا يرهقه بالفاظ أو مفاهيم تحجب عنه فهم مضمون النص.

. أن لا يميل إلى مخالفة الذائقة الثقافية التي ينتمي إليها كلا من القارئ والمبدع⁽⁴²⁾. (رولان بارت، لذة النص، 1980)

من هنا تبدو ملامح المستقبل للشعر واضحة من خلال علامات تظهر على محياه في صور تعبر عن الغضب أو الفرح نتيجة تسرب هذه المعاني والصور الى مخيلته ومشاعره فيعبر عن تلذذه ونشوته تجاه هذا العمل الفني "كالشعر موجه إلى الإنسان وإلى روحه ومخيلته ومشاعره من خلال الكلمة والصور والايقاع"⁽⁴³⁾. (المعطي عبد الجبار، 1980)

وبواسطة هذه الطرق والصور والإشارات تتحقق هذه اللذة وعليه "فوظيفة الشعر ومهمته بل وقيمه أيضا تكمن في قدرته على إتاحة مثل هذه اللذة الجمالية للمتلقي فالشعر يحقق اللذة لقارئه ومتلقيه ويبين في الوقت نفسه القيمة الشاملة لها"⁽⁴⁴⁾. (أوغان عمو، 1991)

وعليه فإن اللذة هي جوهر النص الأدبي ورسالته، وهي التي تفتح النص وتقدمه للقارئ والمتلقي، أو كما عبر عن ذلك رولان بارت "الحقيقة الوحيدة التي تضمن حقيقة النص الأدبي"⁽⁴⁵⁾. (رولان بارت، 1998)

كما التفت ابن طباطبا إلى ما يتسم به الشعر من قوة التأثير حتى كأنه السحراً أو أشد وقد عبر عن ذلك أحسن تعبير حين قال " فإذا ورد عليك الشعر اللطيف المعنى، الحلو اللفظ ، التام البيان، المعتدل الوزن، مازج الروح ولائم الفهم وكأنه أنفذ من نفث السحر وألقى ديبيا من الرقي وأشد إطرابا من الغناء . فسلّ السخائم، وحللّ العقد وسخّى الشحّيح وشجّع الجبان وكأنّه كالخمر في لطف ديبية وهزة اثارته "⁽⁴⁶⁾. (ابن طباطبا، 1956)

كما ينبه على أن تحقيق الإمتاع لا يكفي وحده كي يتحقق المراد من الشعر بل لابد من أن يتوافر الى جانب الإمتاع صواب المعنى وعلى ذلك يكون حال الشعر كمثّل "الغناء المطرب الذي يتضاعف له طرب مستمعه المتفهم لمعناه و لفظه من طيب ألحانه"⁽⁴⁷⁾. (ابن طباطبا، 1956)

يشرح ابن طباطبا في نصه هذا تصوّره لكيفية تلقي الشعر المبنية على ضرورة فهمه إذ لا يتفاعل الإنسان ويتأثر بشيء لا يفهمه، كما يدرك أن اللذة الناتجة عن سماع الشعر ليست لذّة عابرة كلذة الجسد إنما هي لذّة باقية، فالشعر كالحكمة "غذاء الروح"⁽⁴⁸⁾، (إحسان عباس، 1993) وهو يقارن بين ما يحدثه الاستمتاع بالملاذ الحسية وما يحدثه الشعر عند وروده على الفهم وأثره على النفس وهو التلذذ والامتع.

وذهب محمد زغلول سلام إلى أن فهم ابن طباطبا لتأثير الشعر في النفس يقرب من فهم أرسطو لدور المأساة في النفس؛ "إذ يرى إنها تطهر النفس عن طريق تخليصها من الأحاسيس والانفعالات الضارة"⁽⁴⁹⁾. (محمد زغلول سلام)

فالتطهير الذي ارتآه أرسطو للمأساة قريب من سلّ السخائم الذي ارتضاه ابن طبا طبا، ووقوفه عند تأثير الشعر في السامع، ووجوب أن يوجه الشاعر عمله إليه على نحو يستطيع أن يكون مؤثراً فيه، بل رأى أن من الواجب على "صانع الشعر أن يصنعه صنعة متقنة لطيفة مقبولة حسنة مجتلبة لمحبة السامع له، والناظر إليه بعقله مستدعية لعشق المتأمل في محاسنه"⁽⁵⁰⁾. (شريف راغب علاونة، 2003)

ولم يقف عند حدود أثر الشعر في النفس، وإنما تجاوز ذلك بجعل شعور النفس وإحساسها حكماً يلجأ إليه ويعوّل عليه في بيان قوة الأثر الأدبي، فالمعنى الذي لا يؤثر في نفس القارئ ولا يستطيع إثارتها يصفه ابن طباطبا بالمعنى البارد وقد مثل له بقصيدة الأعشى التي مطلعها :

"بانت سعاد وأمس حبلها انقطعاً واحتلت الغمر فالجدين فالضرعاً"
وعقب على القصيدة بقوله "و القصيدة ستة وسبعون بيتاً التكلّف ظاهر فيها إلا في ستة أبيات"⁽⁵¹⁾.

خاتمة:

- وبناء على كل ما سبق يمكن أن نخلص إلى ما يلي :
- لقد استخدم ابن طباطبا (ت 322) مصطلح اللذة كوظيفة أساسية للشعر، ليبرز من خلالها الإدراك الجمالي الذي يصاحب عملية التذوق عند المتلقي.
 - يكشف ابن طباطبا بنظرة شمولية عن أثر الأسلوب الشعري في النفوس، وقدرته في حملها على فعل أو رد فعل من خلال ما يحققه من انسجام وملاءمة في النفس الإنسانية حتى تكون له قوة سحرية فيكون الشعر أشد إطباً من الغناء
 - لقد أدرك ابن طباطبا القيمة التأثيرية للأسلوب الشعري وما يحدثه في المتلقي من إثارة للذة، وإحداث للهزة في النفس، وإذا ما تم ذلك دفعه إلى تبني موقف يخالف طبيعته وما اعتاد عليه فيسخر الشحيح، ويشجع الجبان.
 - لقد ربط ابن طباطبا بين المجاز الشعري واللمحات الفنية التي ترغب المتلقي على التفاعل مع النص الشعري، فتستفز ذهنه وعواطفه، كما تعرض إلى فكرة التعريض الخفي والإيحاءات غير المباشرة كالاستعارة والكناية، والتي هي أشد تأثيراً في المتلقي، لما تحدث لديه من لذة وممتعة حينما يدرك سر جمالها .
 - إن منهج القراءة عن ابن طباطبا هو لذة النص بامتياز؛ إنه المتعة الجمالية المتأتية من ورود النص الشعري على متلقيه.
 - إن أهم ما يركز عليه ابن طباطبا في موضوعنا هذا، هو ذلك التفاعل الحاصل بين القارئ و النص الشعري، وهو ما يعرف في الدراسات الحديثة بجماليات التجاوب أو التجاوب الجمالي.

هوامش المقال:

1. القرآن الكريم
2. ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد، تحقيق أحمد الجوي وبدي طبائنة، المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر، ط1، مكتبة نهضة مصر.
3. ابن طباطبا، محمد بن أحمد - عيار الشعر - تحقيق طه الجابري. ومحمد زغلول سلام. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة 1956.
4. ابن منظور، لسان العرب : مادة لَذَّ.

5. ابن نباتة المصري، حديث في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، ص15، نقلا عن الهامش (5) من الصفحة 298 من الكتاب المتنبي والتجربة الجمالية عن العرب.
6. احسان عباس تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق ، ط1، 1993.
7. أوغان عمو، مدخل لدراسة النص و السلطة، افريقيا الشرقية، ط1، الدار البيضاء - 1991.
8. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبدیع، مختصر تلخيص، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1988 ..
9. رانية محمد شريف صالح العرضاوي . مكونات الإبداع في الشعر العربي القديم . عالم الكتب الحديث أريد ط1 الاردن 2011 .
10. رولان يارث ، لذة النص، ترجمة فؤاد صفا والحسين سحبان، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1988.
11. رولان يارث، لذة النص، ترجمة نوال صفا والحسين سيحان، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1980 .
12. شريف راغب علاونة. قضايا النقد الأدبي و البلاغة في كتاب عيار الشعر في ضوء النقد الحديث. دار المناهج للنشر والتوزيع. 2003 .
13. شكري المبحوث، جمالية الألفة (النص ومتقبله في التراث النقدي)، بيت الحكمة قرطاج، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، 1993 .
14. شكري عياد . دائرة الابداع ، دار الياس العصرية . ط1 ، القاهرة . 1986.
15. المصديق حسين، فلسفه الجمال وسائل الفن عن ابي حيان التوحيدي، دار القلم العربي، حلب، سوريا، 2002.
16. صليبا جميل، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1969.
17. عبد السلام عبد الحفيظ عبد العال ، نقد الشعر بين ابن قتيبة وابن طباطبا ، دار الفكر العربي، مطبعة دار القرآن . ط1 . 1987 .
18. عبد النور جيور، المعجم الادبي، دار الملايين، بيروت، ط1 ، 1984.
19. علي عيسى العاكوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، لبنان، 1997.
20. عيادة شكري محمد ، دائرة الإبداع، دار إلياس العصرية، ط1، القاهرة، مصر، 1986.
21. كليب سعد الدين، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1996 .
22. محمد القاسمي، النظرية الشعرية عند حازم القرطاجني، مجلة جذور، ع10، س5، 2002.
23. محمود دراسية التلقي والابداع ، قراءات في النقد العربي القديم ' دار حرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010.

24. محمود زغلول سلام ، تاريخ النقد الادبي، دار المعارف ، ط1، القاهرة.
 25. مراد حسن فطوم ، التلقي في النقد العربي، في ق 4 هـ، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2014.
 26. مصطفى ناصر، نظرية المعنى في النقد العربي، ط1، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981.
 27. المعطي عبد الجبار، مواقف في النقد والادب ، دار الرشيد للنشر، ط1، بغداد ، 1980.
 28. وهبة مجدي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة الادب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1964.
 29. ينظر في ذلك عوض رياض، مقدمات في فلسفه الفن، طرابلس، لبنان، ط1، 1994
- الهوامش:**

- 1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء 13، فصل اللام، حرف الذال، ص92.
- 2 سورة محمد، الآية 15
- 3 سورة الصافات، الآية 46
- 4 سورة الزخرف، الآية 71
- 5 عبد النور جبور، المعجم الادبي، دار الملايين، بيروت، ط1 ، 1984، ص ص 226، 227.
- 6 وهبة مجدي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة الادب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1964، ص349.
- 7 ينظر كليب سعد الدين، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1996 ص236.
- 8 ينظر في ذلك صليبا جميل، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1969، ص ص 283، 284.
- 9 سعد الدين كليب، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي ، مرجع سابق، ص 217.
- 10 المرجع السابق، ص 227.
- 11 ينظر في ذلك كليب سعد الدين، البنية الجمالية، مرجع سابق. ص 231.
- 12 الصديق حسين، فلسفه الجمال وسائل الفن عن ابي حيان التوحيدي، دار القلم العربي، حلب، سوريا، 2002، ص 112
- 13 ينظر في ذلك عوض رياض، مقدمات في فلسفه الفن، طرابلس، لبنان، ط1، 1994، ص ص 249، 250.
- 14 عيادة شكري محمد ، دائرة الإبداع، دار إلياس العصرية، ط1، القاهرة، مصر، 1986، ص 77.

- 15 الصديق ، حسين، مدخل الى الفكر الجمالي عند العرب. مرجع سابق ص 243.
- 16 سعد الدين كليب. التبنية الجمالية في الفكر والوعي الاسلامي. مرجع سابق، ص 216.
- 17 ابن طباطبا، محمد بن أحمد – عيار الشعر – تحقيق طه الجابري. ومحمد زغلول سلام. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة 1956، ص 5، 6، 7، 10، 13، 20، 21، 24، 123، 202، 207، 209، 126، 133، 136.
- 18 عيار الشعر: 10، 11.
- 19 ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد، تحقيق أحمد الجوفي وبدوي طبائنة، المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر، ط1، مكتبة نهضة مصر، ص359.
- 20 الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، مختصر تلخيص، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1988، ص317.
- 21 مصطفى ناصر، نظرية المعنى في النقد العربي، ط1، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1981، ص ص39، 40.
- 22 محمد القاسمي، النظرية الشعرية عند حازم القرطاجني، مجلة جذور، ع10، س5، 2002، ص177.
- 23 شكري المبحوث، جمالية الألفة (النص ومتقبله في التراث النقدي)، بيت الحكمة قرطاج، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، 1993، ص40.
- 24 ابن نباتة المصري، حديث في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، ص15، نقلا عن الهامش (5) من الصفحة 298 من الكتاب المتنبي والتجربة الجمالية عن العرب.
- 25 ابن نباتة المصري، مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، مرجع سابق، ص 15، نقلا من المتنبي والتجربة الجمالية ص 298.
- 26 علي عيسى العاكوب ، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، لبنان، 1997، ص185، 186.
- 27 شكري عياد . دائرة الابداع ، دار الياس العصرية . ط1 ، القاهرة . 1986 ص 58.
- 28 رولان بارت ، لذة النص، ترجمة فؤاد صفا والحسين سحبان، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1988، ص53.
- مصطفى السوييف: الأسس النفسية للأبداع الفني (في الشعر خاصة ط2 دار المعارف، القاهرة 1959، ص44، 29.
- 30 مراد حسن فطوم ، التلقي في النقد العربي، في ق 4 هـ، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1 ، دمشق، 2014، ص.

- 31 ابن طباطبا، مرجع سابق ، ص 19 ، 20.
- 32 ابن طباطبا، مرجع سابق، ص . 21 ، 22.
- 33 ابن طباطبا، مرجع سابق، ص 23 ، 24.
- 34 ينظر رانية محمد شريف صالح العضاوي . مكونات الإبداع في الشعر العربي القديم . عالم الكتب الحديث أريد ط1 اردن 2011 ص 366.
- 35 المرجع السابق . ص 376 . مرجع سابق.
- 36 ابن طباطبا، مرجع سابق ، ص 52 .
- 37 ابن طباطبا، مرجع سابق.
- 38 د - محمود دراسية التلقي والابداع ، قراءات في النقد العربي القديم³ دار حرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ص 95.
- 39 د - عبد السلام عبد الحفيظ عبد العال ، نقد الشعر بين ابن قتيبة و ابن طباطبا ، دار الفكر العربي، مطبعة دار القرآن . ط 1. 1987 ص 393 . 394.
- 40 رولان بيارث، لذة النص، ترجمة نوال صفا والحسين سيحان، دار توبقال للنشر، ط1 ، الدار البيضاء ، 1980 . ص 6
- 41 رولان بيارث ، مرجع سابق ، ص 53.
- ينظر: رولان بيارث، لذة النص، ترجمة خير البقاعي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1998، ص 25. 42
- 43 المعطي عبد الجبار، مواقف في النقد والادب ، دار الرشيد للنشر، ط1، بغداد ، 1980 ص 160.
- 44 أوغان عمو، مدخل لدراسة النص السلطة، افريقيا الشرقية، ط1، الدار البيضاء - 1991 ، ص 109 - 110.
- 45 رولان بيارث ، مرجع سابق ، ص 54.
- 46 ابن طباطبا، مرجع سابق، ص 15.
- 47 ابن طباطبا، مرجع سابق ، ص 21.
- 48 احسان عباس تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق ، ط1، 1993، ص 141.
- 49 محمود زغلول سلام ، تاريخ النقد الادبي، دار المعارف ، ط1، القاهرة، ص 149
- 50 شريف راغب علاونة. قضايا النقد الأدبي و البلاغة في كتاب عيار الشعر في ضوء النقد الحديث. دار المناهج للنشر والتوزيع. 2003 ، ص 113.
- 51 ابن طباطبا، مرجع سابق ، ص 76.